الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من سبق
الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يدخلونها بغير عذاب
بعد الحساب واستحقاق العذاب ثم من يصيبهم لفح من النار ولا يسقطون
فيها والشفاعات كما قال عياض خمس الاولى العظمى وهي لاراحة الناس مطلب
من هول الموقف وهي مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم قال النووي
قيل وهي المقام المحمود وقال الطبراني قال اكثر اهل التاويل المقام
المحمود هو الذي يقومه صلى الله عليه وسلم ليريحهم من كرب الموقف
لحديث ابن عباس المقام المحمود الشفاعة وحديث ابي هريرة في قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا انه سئل عنها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هي الشفاعة والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
وهذه وردت ايضا في نبينا صلى الله عليه وسلم واستدل لها
بقوله تعالى في جواب قوله صلى الله عليه وسلم امتي امتي ادخل الجنة
من امتك من لا حساب عليه اذ الدليل عليها سؤاله صلى الله عليه
وسلم الزيادة على السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب
فاجيب الثالثة في ادخال قوم حوسبوا فاستحقوا العذاب
ان لا يعذبوا الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين فقد جاءت
الاحاديث باخراجهم من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم وغيره
الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها واشار النووي في
روضته الى ان هذه من خصائصه وزاد عياض سادسة وهي
التخفيف عن ابي طالب كما سبق وزاد غيره سابعة وهي الشفاعة
لاهل المدينة لحديث الترمذي عن ابي هريرة رفعه من استطاع
ان يموت بالمدينة فليفعل فاني اشفع لمن مات بها قال في الفتح
وهذه غير واردة لان متعلقها لا يخرج عن واحدة من الخمس الاولى

وفي العروة

وفي العروة الوثقى للقزويني شفاعته لجماعة من الصلحاء في التجاوز
عن تقصيرهم ولعلها تندرج في الخامسة وزاد القرطبي انه اول
شافع في دخول امته الجنة قبل الناس وزاد صاحب الفتح
الشفاعة فيمن استوت حسناته وسيئاته ان يدخل الجنة
لحديث ابن عباس عند الطبراني قال السابق يدخل الجنة بغير
حساب والمقتصد برحمة الله والظالم لنفسه واصحاب
الاعراف يدخلونها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب
الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم على الارجح وشفاعته اى أخرى نسخ
فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط قال فالوارد على الخمسة
اربعة وما عداها لا يرد كما لا ترد الشفاعة في التخفيف عن صاحبي
القبرين وغير ذلك لكونه من جملة احوال الدنيا انتهى ملخصا وحديث
الباب سبق في باب الحرص على الحديث في كتاب العلم وبه قال
حدثنا عثمن بن ابي شيبة هو عثمن بن محمد بن ابي شيبة
واسم ابي شيبة ابرهيم بن عثمن العبسي الكوفي اخو ابي بكر والقاسم
قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي عن منصور
هو ابن المعتمر عن ابرهيم النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر
الموحدة ابن عمرو السلماني عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم بلام التاكيد
اخر اهل النار خروجا منها من النار بنفسها او من مروره على
الصراط المنصوب عليها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج
من النار كبوا بفتح الكاف وسكون الموحدة لكنه مضبب عليها
في الفتح وفي الهامش حبوا بالحاء المهملة وعليها علامة اي ذا اي زحفا
وزنه ومعناه وفي رواية انس عن ابن مسعود عند مسلم اخر من

قوله في الفتح كذا بخطه ولعله مضبب عليها في الفرع فانه عادته ان يفعل ذلك في ما فيه ارتياب او التقييد

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)